

# بي.بي.سي تنصاع لشروط إيران وتفيد تغطية القسم الفارسي

## عاملون في بي.بي.سي يعتبرون التعليمات الجديدة تواطؤاً مع حكومة طهران



### التعطيل نجح

فيها أنه تم السماح لمراسل بي.بي.سي عربي بدخول إيران لتغطية توكي الثورة الإيرانية بشرط ألا تكون صورهم ممنوعة الوصول إلى القسم الفارسي. وتقوم السلطات منذ سنوات بالتشويش على أجهزة إرسال هيئة الإذاعة البريطانية لمنع بث برامج بي.بي.سي باللغة الفارسية إلى إيران، حيث تتهم المحطة بـ"محاولة زعزعة الأمن في البلاد"، وتُشر أخبار كاذبة، كما تزعم الجهات الأمنية داخل إيران.

وتحتل إيران المرتبة 170 من أصل 180 على مؤشر حرية الصحافة العالمية وفق منظمة "مراسلون بلا حدود".

وتقول المنظمة أن ما لا يقل عن 860 من الصحافيين والمواطنين الصحافيين قد تعرضوا للسجن أو الإعدام منذ الثورة الإيرانية عام 1979.

المساعدة. وقال التقرير "كما يحدث مع وسائل الإعلام الأجنبية، وافقت على طلب الحكومة الصينية عدم نشر تقاريرها بلغة الماندرين". وكان مراسل بي.بي.سي في الشرق الأوسط الذي سمح له بدخول إيران الأسبوع الماضي، ذكر في تغريدة على تويتر الأحد الماضي، وهو اليوم الذي غادر فيه، "اليوم، بدأت البي.بي.سي التغطية من داخل إيران. وصول نادر في الوقت المناسب. بعض القيود على تحركاتنا ولكن ليس على ما نقوله". كما نشرت بي.بي.سي عربي تقريراً لها من إيران، وذكرت فيه أن مراسلها مارتن بايشانس، زار مع المصور، نيك ميلارد، والمخرجة، كارا مسويقت، العاصمة طهران ومدينة قم المقدسة، وتحدثوا مع الإيرانيين عن الأزمة

نادرة من داخل البلاد، وهذا مدرج في تغطيتها". وأضاف "كما في أي وقت مضى تحفظ بي.بي.سي بالسيطرة التحريرية الكاملة على ما نبشّه. هذه التقارير الأولى من داخل إيران خلال 5 سنوات- لا تغير من التزامنا الثابت بموظفي بي.بي.سي الفارسيين وعائلاتهم، الذين عاشوا من مضايقات غير مقبولة على الإطلاق من السلطات الإيرانية منذ عام 2009".

من جهتها اعتبرت هاف بوست في تعليقه على هذه الخطوة، أن القيود التي وافقت عليها هيئة الإذاعة البريطانية، في عدم السماح لقسمها الفارسي بمخاطبة أكثر من 100 مليون شخص يتحدثون الفارسية في العالم، غير عادية.

أعلنت "بي.بي.سي" دخولها إيران وتقديم تقارير من داخل البلاد، لكن هذه الخطوة لن تكون بلا ثمن، إذ سيكون المقابل تقييد تغطية القسم الفارسي في بي.بي.سي، وعدم نشر المواد المنتجة في إيران.

لندن - وافقت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" على الشروط التي وضعتها الحكومة الإيرانية بما فيها عدم مشاركة المواد الصحافية والتقارير التي تتناول إيران مع قناتها الناطقة باللغة الفارسية. بعد مرور عشر سنوات على إغلاق جميع مكاتب الهيئة باللغات الثلاث (العربية والفارسية والإنكليزية) منذ عام 2009، وفق ما كشفته وثيقة داخلية موجهة إلى العاملين في الهيئة.

وتكرت صحيفة "هاف بوست" الإلكترونية الأميركية في تقرير، أن الهيئة البريطانية أرسلت بريدًا إلكترونيًا إلى جميع موظفي "بي.بي.سي" فارسي تضمّن التعليمات الجديدة التي يجب مراعاتها في التعامل مع التقارير الإيرانية.

وجاء في الرسالة التي أرسلت السبت، إن "مراسل بي.بي.سي، مارتين بايشانس، وأعضاء فريقه كانوا في إيران".

### الشروط الإيرانية تؤكد عدم استخدام المواد والقصاص المنتجة في إيران على أي منصة في بي.بي.سي فارسي

وأكدت الرسالة على أنه "يجب عدم استخدام أي من موادهم في القسم الفارسي سواء في التلفزيون أو في الراديو أو على موقع الإنترنت، حالياً أو في المستقبل".

وأضافت أن "ذلك يتضمن عدم بث أي تغطيات اجتماعية رسمية من قبل بي.بي.سي فارسي أو إعادة الترخيد أو إعادة توجيه التغطية". وشددت على "عدم استخدام المواد والقصاص المنتجة في إيران على أي منصة بأي شكل من الأشكال".

وأثارت الرسالة غضب بعض الموظفين الذين يرون أنها تواطؤ مع

## استقلالية الصحافة رهن النموذج الاقتصادي الناجح

الرباط - أكد الكاتب الصحافي محمد البريني، أن الصحافة المغربية مدعوة إلى ابتكار نموذج اقتصادي ومهني جديد، للحفاظ على استقلاليتها. وأضاف البريني، الثلاثاء خلال مداخلة له في ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء، لمناقشة موضوع "استقلالية الصحافة بين الأسطورة والواقع"، أنه كلما كانت الصحافة قوية بمصداقيتها وبمهنيتها وبرواجها، وبقدرات صحافيتها وحماستها ونزاهتهم وصلابة ارتباطهم بمؤسستهم، كانت أقدر على الدفاع عن استقلاليتها، وهذا ما يتعين أن يصبو إليه سعي الصحافة المغربية من أجل ابتكار نموذج جديد للصحافة القوية.



محمد البريني  
الاستقلالية معركة  
دائمة مع النفس أولا،  
ثم مع من يهددها

وقد شكّل هذا اللقاء مناسبة تم خلالها تسليط الضوء على العلاقة بين استقلالية الصحافة وتحسن مناخ الممارسة الصحافية في ظل عالم يتسم بتنوع المحثوي. واعتبر الكاتب المغربي أن الاعتماد فقط على هذا الخيار للبقاء على قيد الحياة، سيؤدي حتماً إلى التنازل تدريجياً عن الاستقلالية، وبالتالي المزيد من فقدان المصداقية، التي تؤدي حتماً إلى المزيد من تدهور المبيعات، مشيراً إلى أن الأمر يتعلق بـ"المسلسل المؤدي، سواء في المدى البعيد أو القريب، إلى الفناء المادي والروحي والأخلاقي".

ولفت إلى أن المجتمع الصحافي يطلب المزيد من الحقوق والمكاسب، وخاصة فيما يتعلق بمحتوى قوانين مدونة الصحافة، والحق في الوصول إلى المعلومة، وبتنظيم الدولة الاهتمام بالوضع الهش الذي تعاني منه الصحافة والذي يهدد الصحافة الورقية، على الخصوص، بالاندثار.

أما ما يتحدث عن ضحون طائفة، لكن الشيء المختلف في قضية الهبوط على القمر أن ناكري الواقعة "يعمدون إلى تفكيك مضمّن لكل ما يرونه إشارات سينمائية في مقاطع وكالة الفضاء الأميركية"، حسب ما يقول الكاتب لوكالة فرانس برس.

ويرى المؤرخ الرسمي لوكالة "ناسا" روجر لونيوس في كتاب صدر حديثاً بعنوان "أبولون ليغاسي" أن "استمرار إنكار رحلة أبولو 11 يجب ألا يدش أحد" لأن أصحاب نظرية المؤامرة يستندون إلى "الشك في المؤسسات العامة، والانتقادات الشعبوية" إزاء المجتمع والمؤسسات والعلوم. ويضيف أن نجاح أصحاب نظرية المؤامرة قائم على "مخاوفنا العميقة"، مثل انعدام الثقة التي ولدتها حرب فيتنام، وفضيحة ووترغيت، إضافة إلى المشاعر المعادية للأميركيين المنتشرة في الخارج.

ويرى ديورمو أن "هذا النوع من النظريات يستمر مهما جرى، لأنه يصبح أشبه باعتقاد إيماني يرافقه التبشير به". وظلت وكالة الفضاء الأميركية لوقت طويل ترفض مناقشة أفكار أصحاب نظرية المؤامرة، لكنها اضطرت إلى الرد بعد حلقة بثت العام 1978 على قناة "فوكس نيوز" جلبت شهرة واسعة لهذه الأفكار.

ومن المفارقات المدهشة أن هذه الأفكار المشككة تنتشر اليوم عبر الفضائيات أو الإنترنت بتقنيات كان للرحلات الفضائية فضل كبير في بلوغها، خصوصاً رحلة أبولو 11 التي ينكر المشككون حصولها أصلاً، بحسب الكاتب.

## التشكيك في الوصول إلى القمر بداية رحلة «الأخبار الكاذبة»

من الفرنسيين يحملون الأفكار نفسها، إضافة إلى ربع البريطانيين بحسب دراسة لمعهد "تي.ان.اس" في العام نفسه. وفي العام 2018، كشف معهد "فيسوم" أن 57 بالمئة من الروس لا يصدقون أن الإنسان هبط فعلاً على سطح القمر.

ويقول الكاتب ديبدي ديورمو الذي شارك في وضع كتاب بعنوان "نظرية المؤامرة، تفكيك وتصرف" إن "هذه الحلقة من سلسلة غزو الفضاء هي من الأحداث الكبرى في تاريخ البشرية... التشكيك فيها يقوّض أسس العلوم وتسخير الإنسان للطبيعة".

وظهرت الكثير من الأفكار التي تروج أن بعض الأحداث التاريخية ليست سوى أخبار كاذبة أو مضللة، مثل ما يتعلق باغتيال الرئيس كينيدي في العام

الإشعاعات الكونية في الفضاء لا يمكن أن ينجو منها إنسان في رحلته ذهاباً وإياباً إلى القمر.

ومع أن الأوساط العلمية حاولت بحض هذه الأفكار بما في وسعها من وسائل، منها بث صور عن مواقع الهبوط على سطح القمر التقطت في العام 2009، لم تتحسن الأمور كثيراً مع ناكري الرحلات القمرية المأهولة، لا بل إن الأمور تزداد سوءاً.

وفي وقت الرحلات القمرية المأهولة، كان 5 بالمئة من الأميركيين لا يصدقون أن ما نقوله "ناسا" حقيقي، بعد ذلك ارتفعت النسبة إلى 6 بالمئة بحسب ما أظهرت دراسات أحدث، تلك التي أعدها معهد "غالوب" في العام 1999.

وبحسب استطلاع أعدّه معهد "إيفوب" في العام 2009، تبين أن 9 بالمئة



خبر مشكوك في صحته بعد خمسين عاماً

باريس - تحولت رحلة أبولو 11 التاريخية، بعد مرور خمسين عاماً، إلى مادة نسمة لنظرية المؤامرة والتشكيك في الأخبار، حيث ما زال الملايين من الأشخاص في العالم مؤمنين بأن الإنسان لم يهبط على القمر، وأن الصور الحابسة للأفناس التي بثتها وكالة الفضاء الأميركية وتداولتها وسائل الإعلام ما هي إلا خدعة سينمائية، ومادة إعلامية مضللة.

وأصبحت آلاف المواقع الإلكترونية بدورها تنتشر تقارير وأخباراً وتعليقات تشكك إلى اليوم في أن يكون الأميركيون قد هبطوا حقاً على سطح القمر.

وتستند التقارير المشككة إلى حجج ودوافع مختلفة لتأييد مقولة أصحاب نظرية المؤامرة، منها أن وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) ليست على هذا المستوى من الإمكانيات التقنية، فيما الرحلات القمرية كانت غير مأهولة، فيما يتحدث آخرون عن مساع لإخفاء التعاون مع كائنات فضائية، أو وجود حضارة على سطح القمر.

ويتذرع أصحاب هذه النظريات بما يقولون إنه إخفاء يظهر في الصور والمقاطع المصورة التي بثتها الوكالة الأميركية عن الرحلات القمرية.

ويتحدث بعضهم مثلاً عن عناصر مثيرة للشك في الضوء والظل في الصور، ويشير آخرون إلى غياب النجوم من هذه الصور والمقاطع، فيما يركز كثيرون على وجود تموجات في العلم الذي زرعه نيل أرمسترونغ هناك، علماً أن القمر يكاد يخلو من غلاف جوي ولا يمكن أن تهب فيه رياح تحرك العلم. إضافة إلى ذلك، يتحدث كثيرون عن أن